Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل لا بدّ مع العباقرة من أنصاف عباقرة ، ومن كتّاب وشعراء ما زارتهم العبقريّة حتى في الحلم ولا مستّهم بنَفَس من أنفاسها . لا بدّ مع المبدعين من مقلّدين ، ومع النسور من خنافس ، ومع البلابل من غربان . وإذ ذاك فما هو عمل الناقد ؟ أليس من الأفضل له وللأدب أن يصرف مواهبه في الانتاج ، وأن يهتمّ بنقد ما ينتج بدلاً من الاهتمام بنقد ما ينتجه الغير ؟ وفيمَ ضيق صدره بما يقوله ويكتبه الغير ؟ ولو أنّه تعلّم من الطبيعة لاتسع صدره لمن يقول : « نحن بنو العباسِ نجلس على الكراسي » اتساعه لمن يقول : « خفف الوطء ما أظنّ أديم الأرض إلاّ من هذه الأجساد » .

أجل . فلنخفف الوطء . لا لأنّنا إذ نمشي نمشي على أجساد الغير . بل لأنّنا نمشي على أجسادنا وأجسادهم ، وعلى أرواحنا وأرواحهم كذلك . وليكن همّنا الأوّل والأخير أن ننطق بالحقّ كما نفهم الحقّ ، وأن نعمل الخير كما نفهم الخير ، وأن نخدم الجمال كما نفهم الجمال . ثمّ أن نترك للغير مثيل ما نترك لأنفسنا من الحرية في قول ما يراه حقّاً وخيراً وجمالاً . والحياة كفيلة بغربلة ما نقول ونفعل . فلها وحدها القول الفصل والحكم الأخير .